**المحاضرة الثانية**

**المقال الصحفي**

تتمثل الوظيفة الأساسية التي يستطيع المقال الصحفي أن ينجزها في التوعية والتثقيف والتكوين الفكري، فالمقال هو فن صحفي فكري (غير إخباري) يعتمد أساسا على عناصر البحث والتحليل والدراسة، والتجريد والتعميم والتفكير ويتوجه أساسا إلى ذهن القارئ وتفكيره، ويقدم له منهجاً واضحاً لقضية ما، ويسعى لخلق قناعة جديدة لدى هذا القارئ إزاء هذه القضية، أو لتعديل قناعة قديمة موجودة في ذهنه، ومن ثم دفعه ليشق طريقه في المجتمع على ضوء هذه القناعة.

أن توسيع إدراك القارئ وتنمية وعيه وتعميق فهمه للحوادث والظواهر والتطورات بقصد المساهمة في تنشئته كإنسان واعٍ ومثقف ومطلع قادر وحده في مراحل قادمة على إن يفهم الأحداث والظواهر والتطورات، وان يأخذ منها موقفاً سليماً وهو ما يهدف إليه المقال الصحفي.

والمقال الصحفي من أهم الفنون الصحفية وأكثرها جدية واحترافاً وفعالية ومقدرة على التأثير وله صلة واضحة بجوهر الوسيلة الإعلامية ويهدفها الأساسي المتمثل في التأثير على القارئ من خلال إقناعه وتوجيهه والصحيفة تجسد أفكارها وتعبر عن ايديولوجيتها من خلال مقالاتها

وتقوم عملية اعداد المقال بشكل يتناسب مع خصوصيته كفن صحفي ومع الوظائف التي يسعى الى تحقيقها والموضوع الذي يعالجه والقارئ النوعي الذي يتوجه إليه

وتعتمد طريقة العرض في المقال الصحفي على عرض الوقائع بعد ربطها مع الأفكار التي تدور حول الظواهر الاجتماعية المترابطة والشاملة ويناقش المقال هذه الأفكار ويصممها ويتوصل إلى الخاتمة المنطقية.

ويتمتع كاتب المقال بإمكانيات استخدام وسائل المعالجة الذهنية والعاطفية الملائمة للوظائف التي يسعى إلى انجازها من خلال المقال وإبداع كاتبه والمقال الصحفي هو تكوين الكلمات في محتوى الشكل، وهو عبارات ذاتية لكنه في الوقت نفسه قضية إنشائية، لذا يجب كتابته بطريقة مهنية محترفة وموضوعية.

من أشهر قواعد العمل الصحفي ان \* الخبر مقدس والتعليق حر\* اذ يدخل المقال في إطار هذا التعليق بما يميزه عن غيره من الفنون الصحفية بحيث يعد العنصر

الشخصي ركنا أساسيا من اركانه

ويختلف المقال الصحفي عن باقي الفنون الأخرى من حيث كونه تعبير ذاتي وشخصي عن الأفكار والخبرات والاتجاهات حتى لو كان هذا التعبير معارضا في مضمونه لأفكار وخبرات واتجاهات اخرى

تعددت آراء الكتاب والباحثين في وضع تعريف جامع للمقال الصحفي وذلك بسبب

تداخل هذا النوع من المقال مع الانواع الاخرى اضافة الى الاختلاف في النظرة الى

الصحافة ودورها على مستوى حياة الفرد والمجتمع واختلاف الجانب الذي يتم ابرازه في الجوانب المتعددة لعملية الخلق والابداع الصحفي في المقال واختلاف المدرسة الصحفية وبالتالي الأيديولوجية التي ينتمي اليها الباحث.

وجاء في القاموس المحيط في تعريفه للمقال بأنه: **(القول الكلام او كل لفظ مدل به اللسان، والجمع اقوال وجمع الجمع اقاويل او القول في الخير والشر، والقال والقيل في الشر والقول مصدر القيل والقال اسمان له وقال قولا وقيلا وقوله ومقالة ومقالا فيها)**

وعرفت دائرة المعارف البريطانية المقال بانه: **(انشاء متوسط الطول، يكتب للنشر في الصحف ويعالج موضوعاً معيناً بطريقة بسيطة وموجزة على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع)**

يذهب اديب خضور في تعريفه للمقال الى انه: **(نوع صحفي فكري مستقل متميز، يكتبه صحفي أو كاتب يتمتع بمقدرة على التنظير وتوليد المعاني، وتشكل الأحداث والظواهر والتطورات الراهنة والآنية موضوعه ومادته، ويتميز بمعالجة موضوعة بقدر من الشمولية والعمق هادفا تقديم رؤية متكاملة للأحداث والظواهر والتطورات).**

اما فاروق أبو زيد فيعرف المقال الصحفي بانه: **(الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي)**

ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة، وإذا كان الجانب الأكبر من المقالات الصحفية يعبر عن سياسة الصحفية إلا أن هناك جانب آخر من المقالات الصحفية قد يعبر عن رأي الكتاب والمفكرين الذين لا يعملون في الصحيفة ولا يشترط أن يكتب هؤلاء بما يؤيد سياسة الصحيفة، بل ربما تنشر لهم الصحف مقالات تخالف سياستها وذلك عملا بحرية الرأي وخاصة في المجتمعات الديموقراطية.